نحو يا عبد الله والمشابهة للمضاف نحو باطالعا جبلا او النكرة الغير المعينة نحو يا رجلا
لغير معين وانما نصب هذه الاشياء الثلثة لكونها مفعولا بها على الخفيفة و
وعدم علة البناء واما الاول فلعدم مشابهته لكاف الخطاب من حيث الافراد
واما الثاني فلكونه مشابها للمنادى المضاف من حيث ان كل واحد منهما عامل
فيه فيما بعده وما بعدهما متمم ومخصص لهما وكان عدم مشابهته لكاف الخطاب
من حيث الافراد واما الثالث فلكونه نكرة اعلم ان جميع الاسماء المضافة جاز
ان يكون منادى الا المضاف الى المضمر المخاطب فلا يقال يا غلامك لاستلزامه
اجتماع النقيضين لان الغلام مخاطب من حيث انه منادى وغير مخاطب
من حيث انه مضاف الى المخاطب لوجوب تغايرهما فصل وتوابع المنادى المبني
اذا كان مفردا وفي حكمها نحو يا زيد الطويل ويا زيد الحسن الوجه ترفع حملا على لفظ
وتنصب حملا على محله فقوله المبني احترز به عن توابع المنادى المعرب نحو يا عبد الله
الظريف فان تابعه لا يرفع وقوله المفردة احترز به عن التوابع المضافة فان النوا
بع المضافة نحو يا زيد ذا المال لا يجوز فيها الا النصب لان المنادى اذا كان مضافا
لم يجز فيه الا النصب فتوابع المنادى اذا كانت مضافة لم يجز فيه الا النصب في الا
ولية وتلك التوابع التاكيد والصفة وعطف البيان والمعطوف الممتنع دخول
يا عليه اي المعرف بلام التعريف وانما قال الممتنع دخول يا عليه لانه لو جاز دخول يا عليه يا
نحو يا زيد ويا عمرو لم يكن حكمه كذلك مثال التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين ومثال الصفة
يا زيد العاقل والعاقل ومثال عطف البيان يا زيد بطة وبطة ومثال المعطوف
الممتنع دخول يا عليه يا زيد والحارث والحارث وقوله تعالى يا جبال اوبي معه والطير

ترفع

ترفع هذه التوابع حملا على لفظ المنادى المبني وتنصبها حملا على محله فان قيل لم
جاز الرفع حملا على لفظ وكان من الواجب ان لا يجوز لانها توابع المبني وتوابع
المبني توابع محله فلا يقال مضى امس الدابر بكسر الدابر بل يرفع وكذلك لا يقال
جاءني هؤلاء الكرام بكسر الم بل برفعها قلنا انما جاز لمشابهته حركة المنادى المبني حركة
الاعراب من حيث العروض يعني ان حركة كل واحد من المنادى المبني وحركة المعرب
عارضة ولهذا لم يجز يا هؤلاء الكرام بكسر الكرام لان حركته غير عارضة ومن هذا يعلم
ان المراد بالمنادى المبني في قوله وتوابع المنادى المبني المفردة هو المنادى المبني ببني
النداء واعلم انه لو قال ترفع حملا على لفظه او تقديره او محله وتنصب حملا على محله لكان اصوب
ليشمل مثل يا فتى العاقل ويا قاضي العالم ومثل يا هذا الرجل ويا هؤلاء الكرام لان المنادى
في هذا الصور ليس بمضموم لفظا حتى يحمل على لفظ بل مضموم تقديرا في المثالين الاولين
ومضموم محلا في المثالين الاخيرين فان قيل المنادى في المثالين الاخيرين ليس بمضموم
المحل بل منصوب المحل لانه مفعول به قلنا انه مضموم المحل لان المراد من مضموم المحل انه
لو وقع موقعه مفرد معرفة معرب في الاصل لفظا لكان مضموما فجاز ان يكون مضموم
المحل بان يكون منصوب المحل باعتبار ما كهذا في قولنا غيث من ضرب هذا الرجل
زيدا فان محله الجر باعتبار كونه مضافا اليه والرفع باعتبار كونه فاعلا للمصدر من
حيث المعنى ولهذا جاز في نائبه الرفع والجر لفظا في الاصل ومنصوب المحل باعتبار
كونه مفعولا به فصل والخليل في المعطوف يختار الرفع وابو عمرو والنصب اعلم
ان الخليل بن احمد يختار في المعطوف فان قيل يقتضي ما ذكرتم ان لا يجوز رفع
التوابع في قولنا يا هذا الرجل ويا هؤلاء الكرام لان المنادى ليس بمفرد حتى يحمل على لفظ

Copyright © King Saud University